Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An
Tirage justifié 15000 exemp







مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج . سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه .

السنة السابعة عشر عدد ١٠ باريس في ٢٦ سبتمبر سنة ١٨٩٣

الغول البريطاني

بينما قواعد رسم هذا العدد على ما رمت به ايدي الايام من الحوادث الاخيرة فيرى المستر غلادستون وزير بريطانية الاعظم جالسًا في حالة الحزن والدمع يزرف من عينيه على المطروح بين يديه وهو الايرلاندي لعدم امكانه من انقاذه من مخاليب غيلان انكلترا وعتقه رحمة مما هم مثقلين كهله به من السُخر فالارلاندي يسقي الارض ويبذرها ويكرثها ويدابرها حتى اذا استوى ثمرها اتوا وكنسوه وتركوه يضرب كفًا على كف ويطقطق اسنانه على الهوا وهم لم يكن لهم شغلة الا البلع . كذا يرى عن يمين غلادستون فلاح مصر قابضًا على نبوطه وعن يساره اللورد روزبري ناظر خارجية انكلترا المكنى عنه بالغول الجباري وعفريت الارلاندي المطروح لتعين لنا المناقشة التي طرئت بينهم وقدمناها بحروفها وان كان في الكلام تاليف او تحريف فعلى العفريت الضمان . التفت الفلاح لغلادستون وقال له - صباح الخير يا وزير الجراد الاحمر مالي ارى دموعك تجري كشلالات النيل وحالتك في انقباض ؟ يا ترى بكاؤك على ولد من ابناء اولادك (ويرى المطروح ويتحسر عليه ويقول) من فصل بك هكذا يا غلبان وانت في عز شبوبيتك ولم تبلغ الاسن الغناء . شبابك وصحتك شاهدان بانك مت مقدورا" . هذا الشاب لا ريب انه قتلوه خيانة" وظلمًا وعدوانًا . يا ترى مَن يكون الباغي عليه . بحياتك قل لي . (عندها اشار غلادستون له بيده على اللورد روزبري وقال له) هذا هو قاتله . هذا هو الذي بيده النجمة الخبيثة الدنسة غطه بخنجره في صدره فالقاه قتيلًا على الثرى . يا حسرتاه عليه . كان يكلمني ويدعوني بابيه . وكم قال لي يا ابي يا ابتاه يا الحي يابا . فجعني فيه وما بقيت اسمعه قط . اه . هذا الايرلاندي الذي كان اسمه يدي . كم من سنة اجتهدت وتعبت واشتغلت كي اراهُ مغروسًا بالسعادة والحرية لكنه واسفاه لم يحظ بهذه المزايا - قال الفلاح - هذه افعال بشعة لم تصدر من سكان الجبال ولا بد من انتقامي من هذا الشقي الخبيث - فجبه غلادستون بيده وقال له - لا يا ولدي اهدى . لا تقترب من هذا الغول لئلا يلوشك ويبلعك في جوفه

المحيط كانك حلى او كيس جنيهات . تعرف ؟ هذا له الف ذراع والف فم ولم لهم طول النهار شغلة سوى افتراس الفلاحة ودق لحمهم وعمله كفتة لاحناك امراء الانكليز - قال الفلاح - كلامك يا اختيار دخل عليَّ بالمقلوب . باي لغة تخاطبني ؟ افصح لي بالعربي وحدثني بحديث هذه القصة المفضة - قال غلادستون - اسمع يا ابني هذا الشاب الايرلاندي هو واهل بلده جميعًا كانهم فرلسة لامراء انكلترا يصنعون فيهم صنع اسياد في العبيد - فسرح الفلاح وقال - بتحي مثلنا يا شيخ - قال غلادستون - وليس فقط ذلك بل انهم مقشكينهم حتى لم تجد في جيوبهم البارة - قال الفلاح - بتحي مثلنا يا شيخ - قال غلادستون - لم يكفيهم سلب اموالهم ووضعهم في حالة يرثى لها وهلاك عائلاتهم جوعًا حتى يرحلوا اولادهم لدشدشة عظامهم في البلاد البعائد - قال الفلاح - يا سلام تمام مثلنا - قال غلادستون - هذا الذي اردت ارفعه عن هولاء الضعاف الفلاحة . كم سنة منذ ما اشتغلت لتمكينهم من حريتهم وفرغت ذهني وصرفت زمني واتعبت بدني وفكري لانقاذ هذا الايرلاندي واخوانه من مخاليب غولة امراء انكلترا المستعبدينهم لوجود شغالهم ببلادهم . وكان قصدي بذلك هبة الهوم رول الى اهل ايرلاندا - قال الفلاح - ما تقول يا شيخ ؟ واي شي يكون الهوم رول ؟ - قال غلادستون - الهوم رول هو معناه بان يكون للايرلاندية حق بان يتخذوا لهم مجلسًا يقال له برلمان اعضاءه منهم ويتصرفوا في ايراداتهم حسبما يتراى لهم كذا يكون لهم الحق بان يدافعوا عن انفسهم عما يقع عليهم من ظلم ارباب الاملاك الانكليزية . ومن جور ارباب المصالح - قال الفلاح - اما كلام نعم . وهذا الذي كان لازم لبلادنا كذلك - قال غلادستون - هذه المسالة صار قبولها عند اهل مجلس نواب الامة لكن لما انتقلت لمجلس اللوردات وهو المعول عليه في نهي الامور تغيرت الاحوال - قال الفلاح - معناها نفوا قبول مجلس النواب ولغوا الهوم رول مرغوبك - قال غلادستون - نعم . آه واسفاه . خنقوا المسكين يا دي الايرلاندي كما تراه مطروحًا امامك - قال الفلاح - يا خيبة الامل سقال هذا الامر ليس غريبًا بالنسبة لي لاني كنت حاسبه لخبرتي بهودهُ

العالم وعقولهم الضيقة وعدم تسهلهم فيما شاكل تلك الامور . انت مالك معرفة بقساوة قلوب امراء انكلترا وحبهم نفسهم وعدم رحمتهم للضعيف وكرهم الفاحش ولعلم بانه لم يكن غير هولاء الامراء الذين لوثوا شهرة الامة الانكليزية ونزلوها في موضع الكراهة عند جميع شعوب الارض — قال الفلاح — لكن يحتمل مداركة ومداواة خلل الهوم رول ولماذا لم تكم هذا القول الجماصي وتتنصه عن تعويله على لسانك ؟ — فتنهد غلادستون وقال — يا اسفاه . ما بقي في العمر ما يقضي ذلك . ليس هذه مسألة كم يوم لقمع شوكة هولاء اللوردات العتاق الذين هم من الجيل القديم ونقصقص الزائد من عقولهم ونوسعها من جهة حتى نفهمهم حقوق السياسة والحقوق الانسانية التي لا بد لكل متمدن من انتظامه في سلكها . وهذا ليس بامر سهل . هذا يحتاج عمر انسان كامل يستمر طوله يعالج في نحو هذا الجنس الخبيث وانت ناظر سني انه ما بقي لي في الدنيا زمن طويل اعيشه الا كم يوم — فنظر الفلاح للاورد ذي المطروح وقال — وحسرتاه عليك يا بادي . ارثي لحالك لانك شبيه في القلب حوالي المصريين الذين جاروا عليهم هولاء الامراء الذين ليس بقلبهم تقوى ولا ايمان — قال غلادستون — هل تظن ان المصريين فقط الذين هم مظلومين من جنس هولاء اللوردات ؟ — قال الفلاح — هيه — قال غلادستون — لا . ظلمهم مغطي الهند واهله والبرمان واهله والسودان واهله . واقول لك حاجة اقرب من ذلك ان الانكليز عينهم مقاسون الهم والغلب من هولاء اللوردات . آه . لو كنت يا فلاح ترى ما فيه ارباب الصنائع وعيالهم من الفاقة او اذا كان يمكنني امشيك في ازقة الفقراء بلندره او اذا رايت بلادنا التي تخرج منها الفحم وما اصاب الشغالة من الجور حتى تركوا اشغالهم وقلعوا لكنت مثلي يا ولدي تسخط وتلعن جنس هولاء الامراء الذين وضعوا تحت كفهم جميع ارزاق واموال وقوى اهل انكلترا وصار ظلمهم في درجة حتى ان الشعب هذه الايام عصى واطلق الرصاص على عسكر الملكة وهذه النادرة لم يسبق لها مثل في تاريخ امتنا . وهذا كله من ؟ ما هو الا ناشي من هذا الجنس اللوردي المتكبر العنيد واللورد روزبري الذي تراه امامك هو رئيس عصبته وعليهم معتمده في تمكينه من بلوغ ماربه الذاتي الطمعي ولاجلها يزداد قبوله في اعين هولاء اللوردات عدل عن العدالة التي يقتضي اجراها نحو مصر وايرلانده والهند واهلها ولم يختشي حتى انه داس على اهل جنسه الشغالة الانكليزية — قال روزبري — اما آن لكما ان تتما مجلس الوشوشة ؟ وعجبي كيف واحد رئيس الوزارة البريطانية بجلالته يقعد يخاطب رجلا شحاتا مصريا مثل هذا . يا مستر غلادستون . ارى محبتك في الحزب الحر ادتك الى ان تخرج عن الموضوع وتفصل امور غير لائقة مثل هذه لكن بركة اني انا حاضر هنا امنعك عن الغشولة — قال الفلاح لروزبري — المستر غلادستون حر وصاحب عدالة ولاجل ذلك اختاروه دون غيره لانهم يبغضونكم كلكم يا اللوردات — قال له اللورد روزبري — هيه . هيه . تزودت قحتك يا حافي واكاد اخلص على هلاكك بقبتكم — قال الفلاح — بحياتك فضها . لا تعلي صوتك هكذا انا لست من تبعيتك ولا تحت امرك انا تابع لسلطان ذي بطش وقوة ولخديوي شجاع وهذان الاثنان يعرفان كيف ينزعان بلدي من مخالبك يا غول يا جعاصي — عندها هز اللورد روزبري اكتافه وقال له — فضها — قال له الفلاح — طول بالك يا عم . رويدا . رويدا . ثارنا وثار اهل ايرلانده والهند والبرمان والسودان ما نخلصه منكم الا حينكم في نفضكم المظلوم . — ثم التفت الى غلادستون وقال له — وانت يا اختيار اقسم لي بانك اذا عمرت خمس سنوات زيادة تفي بعهدك الذي وعدته قبل جلوسك على كرسي الوزارة العظمى بانك تكره حكومتك لسحب عساكرها من وادي النيل وتخليته لاهله — قال له غلادستون — اسال لي الانتصار من المولى على هولاء اللعنة المجرمين وانا انقذ مصر وايرلانده من ظلمهم — فامن الفلاح على كلام غلادستون وقال — المولى شاهد على منطقك ووعدك وينهب لك مطلوبك ان صدقت في قولك .

عيد الجلوس الهمايوني المانوس في شيكاغو

راينا في جريدة كوكب اميركا الغراء بان احتفل رجال القسم العثماني في معرض شيكاغو بيوم عيد الجلوس الهمايوني تذكارا للسنة السابعة عشر من حكم جلالة السلطان عبد الحميد الاعظم وكان عدد الذين حضروا هذه الحفلة اكثر من الف شخص تعلو رؤوسهم الطرابيش التركية وقام خطباء اصحاب السعادة حقي بك وفخري بك ولطفي افندي بين المدعوين يرددون على مسامع القوم ما لجلالة ولي النعم من الايادي البيضاء على البلاد واهلها ويذكرون الاصلاحات المتعددة واسباب الارتقاء والعمران التي اوجدها مدة جلوسه على العرش العثماني البهي المنار وصاح الحاضرون در پادشاهم چوق یاشا» وفي الوقت ذاته اقام كوكب اميركا في ادارته حفلة خصوصية حضرها بعض الاصحاب في نيويورك تذكارا لهذا العيد المانوس وقد ذكرت ذلك جرائد نيويورك المحلية في حينه واثنوا على صديقنا الدكتور ابرهيم ونجيب يوسف عربيلي منشئ كوكب اميركا لشدة حبهما في الدولة العلية وفي مولدها المعظم ابد ربنا ايام حكمه العادل رحمة للعثمانيين وعضدا للبلاد ∴

لما كان قرائنا مصادقين على رؤية رسم ابي نظارة في راس الجرنال ورفعناه لامر ترائى لنا فسالونا اعادته ولو مرة واحدة فلجبناهم ورسمناه هنا بجبته وعمامته ونيشاناته وحوله مناظر ابنية مصر القاهرة

pagne politique qui s'ouvrira cet hiver au Caire, à Constantinople, à Paris et à Londres. Lord Cromer ne dort pas, non plus; il se prépare à rentrer en Egypte pour nous vexer. Comme il se trompe! Nous prions Allah pour son retour au Caire; car nous sommes sûrs que sa politique infâme hâtera la solution souhaitée par tous les enfants de la Vallée du Nil. Notre brave Abbas et ses ministres travaillent aussi et préparent la défense des droits sacrés de notre patrie opprimée. . . . .

Tu as raison, ô Abou Naddara, de nous parler hautement de Riaz, ton ancien ennemi. Nous sommes heureux de voir que ton patriotisme est si grand qu'il te fait oublier les offenses et te rend sympathiques tous ceux qui servent consciencieusement leur pays. Oui, Cheikh, Riaz Pacha, notre premier ministre, mérite ton estime. C'est un homme d'Etat remarquable. Depuis son arrivée au pouvoir, il a surmonté des difficultés inouïes. Qu'Allah le conserve à l'Egypte et exauce les vœux qu'il fait pour sa délivrance. *Amen!* . . . .

Tu nous demandes la cause de la tendance qu'ont quelques Egyptiens à se séparer des Européens et d'où vient ce courant d'opposition qui se manifeste contre ces derniers? La réponse, la voici en deux mots :

Tes amis, les Français, disent : « Cherchez la femme, » et nous disons : « Cherchez l'Anglais ». Oui, cher maître, ce sont nos iniques protecteurs qui excitent quelques naïfs d'entre nous contre les Européens pour en tirer parti ensuite. Mais ne crains rien, Cheikh, nous sommes là pour déjouer leurs tours infâmes, et, si ce fait s'accentuait, notre bien aimé Khédive saura y mettre bon ordre. Nous sommes trop justes pour attribuer aux Européens les méfaits des Anglais qui les oppriment autant qu'ils nous oppriment. D'ailleurs, ainsi qu'un brave Français le disait l'autre jour : les Anglais ne sont pas des Européens proprement dits, ce sont des insulaires, mais, avant tout, ils sont Anglais; ils n'aiment pas les Européens par la raison bien simple que les Européens ne sont pas Anglais. Nous ne sommes donc pas si bêtes de confondre les Anglais, nos oppresseurs, avec les Européens, en général, et les Français, en particulier, qui sont nos vrais amis.. . . . .

Merci, ô Abou Naddara, de nous assurer que la France ne remplacerait pas l'Angleterre le jour où elle quitterait l'Egypte. « La France, nous dis-tu, n'est pas égoïste comme sa rouge voisine; elle aime l'Egypte et ne cesse de dire au gouvernement de la Reine : « Fais honneur à tes engagements, ne porte pas atteinte à la souveraineté du Sultan sur la Vallée du Nil, et retire tes troupes d'un pays qui n'a nul besoin de leur protection ». Très bien, Cheikh.



Depuis que le portrait d'Abou Naddara a cessé de figurer en tête de son journal, on nous le réclame de tous les points d'Orient, et c'est pour satisfaire à toutes ces demandes que nous publions aujourd'hui son portrait le plus récent.

Comme cadre, nous avons pensé ne pouvoir mieux l'entourer que par les monuments du Caire, sa ville natale, dont il est si cruellement éloigné. Nous avons cru être agréables à nos nombreux compatriotes, qui n'ont jamais eu la satisfaction de le voir en costume de cérémonie, de le représenter tel qu'on le voit dans les réceptions officielles, la poitrine couverte de toutes ses décorations françaises et étrangères, Grand Cordon, Plaques de Grand Officier, Croix de Commandeur et d'Officier. Toutes distinctions qui lui ont été conférées en récompense de son infatigable zèle à défendre les intérêts de ses trois patries : l'Egypte, la Turquie et la France.

Nous ne pouvons ici accompagner ce portrait du récit de la vie si mouvementée du Cheikh, nous donnons quelques notes très succinctes empruntées à ses biographes :

« Abou Naddara présente l'exemple presque incroyable d'un homme qui parle, écrit, prose ou vers, fait des discours en arabe, en italien, en anglais, en français, et possède ainsi quatre langues maternelles. De plus, il en connaît quatre autres, outre les dialectes arabes de l'Algérie et de la Tunisie. Il a été le créateur, au Caire, du théâtre arabe et a écrit 32 pièces, depuis la farce en un acte jusqu'à la tragédie en cinq, qui lui ont valu le surnom de Molière égyptien. En italien, il a traduit, en vers, des poemes et des chansons arabes, et produit des comédies dont trois ont été représentées, avec succès, aux théâtres italiens, en Orient, et une à Gênes. Pour l'anglais, les journaux de la Cité, qui n'ont guère de sympathie pour l'ardent polémiste, ont reproduit néanmoins des discours, des contes, et même quelques strophes, écrits par lui, en leur langue. Quant au français, notre confrère oriental a fait paraître dans les principaux journaux et revues de Paris des nouvelles et des discours en prose et en vers. D'ailleurs, personne n'a oublié l'ode en six langues qu'il a présentée au Président de la République à l'inauguration de l'Exposition Universelle de 1889.

« Comme orateur, il ne se passe pas un mois sans qu'il prenne deux ou trois fois la parole, soit dans des réunions publiques, soit dans des banquets politiques et littéraires. Ses conférences ont eu l'insigne honneur d'être présidées deux fois par le feu Empereur du Brésil, Dom Pedro, à Lisbonne et à Paris, qui lui a donné, devant son auditoire, le surnom d'« Apôtre pratique de la fraternité universelle. » En effet, le Cheikh remplit loyalement la mission qu'il s'est donnée depuis trente-cinq ans, de rapprocher les nations en combattant les préjugés qui les séparent. » Er H'scëx.

LA LANGUE KURDE

J'avoue mon ignorance; je ne savais pas que les Kurdes, qu'on veut nous représenter comme les Vandales de l'Orient, avaient une langue riche et belle et une littérature digne d'une nation civilisée. Je remercie donc mon cher maître, Joseph Dya Eddin Pacha el Khaledy, de me l'avoir appris par son remarquable ouvrage qu'il vient de publier sous les auspices de S. M. I. le Sultan, le grand Protecteur des sciences, des lettres et des arts. Nous avons lu avec un vif intérêt ce livre, qui est un grand volume, écrit en arabe et en kurde, et nous avons été ravi et charmé par la douceur de la poésie et par la beauté des pensées de ce peuple belliqueux, qui traite avec une égale valeur l'épée et la plume.

Décidément, sous l'auguste règne du grand Abd-ul-Hamid tous les peuples ottomans font des progrès.

Fondateur
Directeur et Rédacteur en Chef :
J. SANUA ABOU NADDARA

Le Journal d'Abou Naddara

17me ANNÉE
N° 12 — 26 Septembre 1893
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Dans notre prochain numéro, une large place sera réservée aux Fêtes Franco-Russes, dont la Presse française a pris l'initiative.

L'OGRE BRITANNIQUE



بيان هذا الرسم في مقالة الغول البريطاني

Le Fellah (*à Gladstone*) : Salut, vizir des Sauterelles rouges. Que vois-je? Des larmes coulent de tes yeux, comme les cataractes du Nil! Pleures-tu un petit-fils? (*Regardant Paddy, l'Irlandais, qui gît à terre*) Ah! le pauvre beau gars! dans quel état le voilà! Il n'était pas mûr pour la mort! la jeunesse et la santé brillent encore sur son visage; son trépas n'est pas naturel. Quelqu'un l'a frappé traîtreusement au cœur, ce jeune brave, ce martyr. L'assassin, dis-moi, quel est-il?

Gladstone (*indiquant Roseberry*) : L'assassin, le voici. C'est lui, dont la main perfide a poignardé ce pauvre enfant qui m'appelait son père; ce malheureux Paddy que je voulais voir libre et heureux!

Le Fellah : C'est un acte abominable, et je veux venger...

Gladstone : Ah! ne t'approche pas de cet ogre, il t'avalerait aussi facilement qu'un beefsteak ou un paquet de banknotes. Il a mille bras et mille bouches qui sont occupés toute la journée à dévorer les pauvres diables et à en faire de la pâtée pour les aristocrates anglais.

Le Fellah : Qu'est-ce que tu me racontes-là, ô vieillard. Explique-moi cette triste histoire.

Gladstone : Eh bien! ce malheureux Paddy que tu vois, ainsi que tous ses compatriotes, sont la proie de la vieille noblesse britannique qui les tient dans un rude esclavage...

Le Fellah : Comme nous, alors?

Gladstone : Leur enlève jusqu'à leur dernier penny...

Le Fellah : Comme nous, encore?

Gladstone : Font mourir de faim leur famille et envoient leurs fils se casser les os dans des pays lointains.

Le Fellah : Toujours comme nous?

Gladstone : Ce sont ces iniquités que j'ai voulu empêcher; depuis des années, j'y travaille, j'y consacre ce qui me reste de force, de santé et d'éloquence. Je veux qu'on accorde à ce pauvre Irlandais le *home rule*.

Le Fellah : Le *home rule*, qu'est-ce que c'est que cela?

Gladstone : C'est le droit, pour les Irlandais, d'avoir un Parlement, de disposer eux-mêmes de leurs ressources, de se défendre contre la tyrannie des grands propriétaires anglais, contre l'oppression administrative.

Le Fellah : Bravo! ce *home rule* ferait assez mon affaire, et, alors?

Gladstone : Le *bill* a été voté par la Chambre des Communes; mais, à la Chambre des Lords, cela a été autre chose.

Le Fellah : Ils ont refusé?

Gladstone : Oui; ils ont étranglé le pauvre Paddy que voilà!

Le Fellah : Quelle déception pour toi!

Gladstone : Oh! je m'y attendais bien un peu; je connais, depuis longtemps, l'esprit étroit et intolérant de notre aristocratie, la dureté de son cœur, son égoïsme impitoyable, son orgueil odieux; ce sont ces gens qui donnent à la nation anglaise une si mauvaise réputation en Europe et la font détester par tous les peuples.

Le Fellah : Mais le mal n'est peut-être pas irréparable? Tu pourras museler cet ogre féroce et l'empêcher de nuire?

Gladstone : Hélas! je suis trop vieux pour cela; ce n'est pas en quelques jours qu'on parviendra à désarmer ces lords d'un autre âge et à leur imposer le respect de la justice et du droit des gens. Il faudrait toute la vie d'un homme pour abattre cette caste menaçante et, moi, tu le sais, je n'ai plus que peu de jours à vivre.

Le Fellah : Pauvre Paddy! je te plains; tu es aussi malheureux que mes frères d'Egypte qui sont opprimés par ces aristocrates sans cœur et sans foi.

Gladstone : Ce n'est pas seulement les Egyptiens qui sont victimes de l'égoïsme de cette caste, ce sont aussi les Hindous, les Birmans, les gens du Soudan. Je te dirai même mieux : c'est que ceux qui souffrent le plus de l'intolérance de ces tories, ce sont les anglais eux-mêmes. Si tu pouvais voir la misère effrayante de nos populations ouvrières, si je pouvais te promener dans les quartiers pauvres de Londres, si tu parcourais nos districts miniers où les grèves viennent d'éclater, tu maudirais, comme moi, la secte orgueilleuse qui monopolise entre ses mains les richesses et les forces de la vieille Angleterre. Leur tyrannie est devenue si insupportable qu'on a vu, ces derniers jours, le peuple révolté tirer sur les soldats de la reine; c'est un fait bien rare dans notre histoire nationale : mais à qui la faute? à cette hautaine et opiniâtre aristocratie que lord Roseberry représente et sur laquelle il s'appuie pour réaliser ses projets ambitieux. Pour plaire à cette aristocratie, il refuse justice à l'Egyptien, à l'Irlandais, à l'Hindou et il écrase les ouvriers anglais eux-mêmes.

Lord Roseberry : Avez-vous bientôt fini de clabauder ainsi tous deux à voix basse? Je ne vous comprends pas, Gladstone, de vous commettre ainsi avec ce mendiant égyptien. Votre amour pour les libéraux vous fait commettre sottise sur sottise et, si je n'étais pas là pour réparer vos imprudences...

Le Fellah : Gladstone est un libéral; il a été élu parce qu'on vous déteste vous, ô lords britanniques...

Lord Roseberry : Veux-tu te taire, va-nu-pieds, ou je t'extermine!

Le Fellah : Inutile de crier si fort, noble Seigneur, je ne suis pas en votre pouvoir. Je dépends d'un Sultan tout-puissant et d'un Khédive intrépide qui sauront bien arracher mon pays à vos griffes.

Lord Roseberry (*hausse les épaules avec mépris*).

Le Fellah : Patience! patience! les opprimés anglais vengeront les opprimés égyptiens et hindous. (*A Gladstone*) : et toi, vieillard, jure que si tu vis encore cinq ans, tu rempliras les promesses que tu as faites avant d'être Grand Vizir et que tu obligeras ton gouvernement à retirer ses troupes de mon pays.

Gladstone : Que Dieu m'accorde la victoire, et je sauverai l'Egypte et l'Irlande!

Le Fellah : *Amen!* Qu'Allah, qui entend ta promesse, t'accorde de longs jours! (*Exit.*)

LES LETTRES D'EGYPTE

Pour contenter nos nombreux correspondants du Caire et d'Alexandrie et pour donner à nos lecteurs une juste idée de la situation actuelle dans la Vallée du Nil, nous allons publier ici les passages les plus importants des lettres que nous recevons, en arabe, par chaque courrier.

Tu dois être; ô vénérable Cheikh, enchanté de tes enfants d'Egypte, car ils viennent de célébrer, avec un enthousiasme inexprimable, le dix-huitième anniversaire de l'avènement au trône de celui dont tu nous chantes, en extase, les justes louanges, S. M. I. le Sultan, Abd-ul-Hamid, qui nous est devenu plus cher que jamais depuis le gracieux et bienveillant accueil qu'Il a daigné faire à notre Khédive bien-aimé.

. . . .

J'ai assisté au somptueux banquet que notre vaillant Vice-Roi a donné, à Alexandrie, en l'honneur de l'auguste Caliphe à l'occasion de l'anniversaire de son accession au trône de l'Empire Ottoman. Les membres du corps diplomatique, les ministres et les notables indigènes y assistaient. Inutile de te dire, cher maître, que le grand Abd-ul-Hamid, le sincère ami du progrès et de la civilisation, a été l'unique sujet de toutes les conservations; tu connais les sentiments affectueux et respectueux que S. A. Abbas Pacha, ses éminents ministres et tout le peuple égyptien ont pour leur Souverain national. Qu'Allah réalise les souhaits que le Khédive et ses honorables invités ont faits à ce banquet pour le bonheur de S. M. I. le Sultan et pour la prospérité de ses Etats.

. . . .

Nous avons pensé à toi, ô Abou Naddara, à la brillante fête que S. E. Ghazy Moukhtar Pacha, le haut commissaire impérial Ottoman, a donné, le 31 août, pour célébrer le dix-huitième anniversaire de de notre Souverain national au trône de ses glorieux pères! La joie brillait sur tous les visages et l'air retentissait des cris de : « Vive le Sultan! Vive le Caliphe! Vive l'Empire Ottoman! » Ah! oui, si tu avais été là, nous aurions entendu une de tes belles odes en l'honneur de l'auguste Caliphe que tu aimes tant. Mais nous ne désespérons pas de te revoir bientôt parmi nous. Les sauterelles rouges, comme tu appelles les Anglais, ont déjà accompli leur œuvre de destruction; elles s'en iront donc bientôt, et tu nous reviendras. . . . .

Nous ne dormons pas, ô Cheikh, tout le monde travaille. On nous dit que le marquis de Reverseau prépare, à Paris, son plan pour la cam-

Le Gérant : G. LEFEBVRE
Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87 89 Paris